الشاعر يحيى وهاس يتألق في «أمير الشعراء»

شهدت الحلقة الأخيرة من المرحلة الأولى من مسابقة أمير الشعراء التي اذيعت من قناة أبو ظبي مساء أمس الأول الأربعاء مرحلة مميزة من مراحل التنافس بين الشعراء وفي هذه الحلقة واصل الشاعر اليمني يحيى وهاس تألقه وتقدمه في المسابقة بصورة لفتت إليه الأنظار وهو ما يدعو الجهات المختصة في بلادنا وجميع الأدباء وهواة الشعر إلى دعم الشاعر وهاس من خلال رسائل الـ SMS.

وقد ألقى وهاس قصيدته أمام لجنة المسابقة ضمن الشعراء الذين اشتركوا في الحلقة علّ أحدهم يفوز ببطاقة التأهل التي تمنحها لجنة التحكيم المكونة من د. عبدالملك مرتاض، د. صلاح فضل، د.علي بن تميم.

وفي التقرير المصوّر أدلى عدد من الأشخاص بآرائهم حول القصائد الثلاثة، وحول صعوبة المفردات التي استخدمها الشعراء، معترفين بعدم ارتباطهم جيداً باللغة العربية، ومؤكدين تقصيرهم تجاه لغته الأم، وهو ما ليس في صالحهم.

يحيى و"قاموس البحر"

الشاعر يحيى وهّاس كان رابع نجوم الحلقة، توقع وصوله إلى هذه المرحلة لينافس زملاءه شعراً من خلال نصه "مِن قاموس البحر" الذي ابتدأه بالأبيات التالية:

بيني وبينكَ لا أرى فَرْقَا
روحي وروحُكَ كانتا رَتْقَا
ما بالُ موسيقاكَ واجِفةً
تخبو، تُباغتُ، تنحني، تَرقى
كقصيدةٍ عَلِقَتْ بقافيةٍ
حمراءَ مِن دمِ قلبِها تُسقى
كفؤادِ مَنْ وهبتْكَ فلذتَها
والموجُ يفتح للردى حَلْقا
قد جئتُ أبحثُ فيكَ عن ألَقي
وأجُسُّ نبضكَ أقرأُ العُمْقا

واستكمل نصه بالأبيات التي قال فيها:

إنْ شرّقوا غرّبتُ منفرداً
أو غرّبوا جاوزتُهم شرقا
وخرجتُ مِن جَدَثي بقافيةٍ
أفنيتُ فيها العُمْرَ كي تبقى
ولكي أُرمّدَ عينَ ذي أَرَبٍ
جَرِّحتُ ماءَ عُيونِها الغَرقى
كسفينةِ الفقراء غصّ بها
شَرِهٌ رأى في جسمها خَرْقا
كسليلةِ الأمجاد ما احتجبَتْ
إلا لتحفظَ عِرقَها الأنقى
يا فجرَها المُلقَى على كتفي
قلبي على جمرِ الأسى مُلقَى
مِنْ شُرفةِ الآتي أرى سُحُباً
حُبلى ولكنْ لا أرى وَدْقا
وحقيقةً خرساءَ لو نطقَتْ
لَكَفَتْ عصا موسى وما ألقى

يا بحرُ يا قاموسَ قافيتي
يا نبضَها رِفقاً بها رفقا

وقد علق أعضاء اللجنة على الشاعر وقصيدته:

د. عبدالملك مرتاض بدأ من العنوان، واصفاً أن الشاعر خرج عن الدلالة المعجمية، فالقاموس معنىً هو البحر وليس المعجم، لكن ما جاء في القصيدة من جمال يشفع ليحيى تلك الْهَنَة، فهو أخرج الشعر بقوة، وسرح بنا في بديعات الرياض، فأشممنا رائحة الشيح والعرار والبن اليماني، كما عبر د. مرتاض عن إعجابه الشديد بالنص بقوله: لم أسمع شعراً يمانياً بهذا الجمال والإيقاع والتصوير، ففيه قعقعة آسرة، وجعجعة ساحرة، وإن يحيى يعشق الشعر كما البحر، وإنه شاعر حقاً.

د. صلاح فضل قال ليحيى هواس: إن الشعراء يهيمون في كل الأودية، وأنت تهيم في أودية البحر، فلا ترى فرقاً بينك وبين البحر الذي تسمع إيقاعاته، فقدمت قصيدة سافرة الجمال، وجاءت رؤيتك ثاقبة عندما كنت تنظر إلى المستقبل، والنص بعمومه جميل، وموقفك الشعري متماسك.

د. علي بن تميم رأى أن القصيدة تقوم على رسم العلاقة بين البحر والشاعر الذي بدأ بطموح كبير، وانتهى بلون من الاستجداء، وأشار د. علي إلى أن الانسجام والجدل المثمر مع البحر بين البداية والنهاية غاب في القصيدة التي لم تمس البحر إلا بالشكل فقط، وقد تم المزج بين البحر والبحر الشعري، أما الأبيات فجاءت موشحة بلغة قرآنية، ثم توقف د. علي عند عنوان القصيدة، مشيراً إلى أن البحر ليس له قاموس، فهو يتغير كل يوم، ومع ذلك أبدع الشاعر فيما قدم.

قبل اختتام الحلقة التي كان حافلة حقاً بالشعر أعلن الفنان باسم ياخور عن نتائج تصويت جمهور موقع المسابقة الإلكتروني وجمهور المسرح تباعاً، فحصل الشعراء على النسب التالية: يحيى هواس 4% و17%، خالد بودريف 8% و13%، إيمان عبدالهادي 44% و37%، علاء جانب 44% و33%.

- أما لجنة التحكيم فمحنت علاء جانب بطاقة التأهل بحصوله على47 درجة، فيما منحت إيمان عبدالهادي 41 درجة، ورقم تصويتها (2)، خالد بودريف 43 درجة، ورقم تصويته (6)، يحيى وهاس 44 درجة، ورقم تصويته (20)، وحتى موعد الحلقة القادمة سيكون هؤلاء الشعراء بانتظار نتيجة التصويت عبر الرسائل النصية sms.

المرحلة الثانية من أمير الشعراء

ستكون أمسية يوم الأربعاء القادم أولى أمسيات المرحلة الثانية من "أمير الشعراء"، وتتألف تلك المرحلة من ثلاث حلقات، وفيها ستكون هناك معايير تحكيم جديدة، فيتقدم في كل حلقة خمسة متسابقين، يكتب كل واحد منهم من سبعة إلى عشرة أبيات كحد أقصى، على أن تكون موزونة ومقفاة وحرة الموضوع، وخلال الحلقة تتم استضافة شاعر يكتب اثني عشر بيتاً، وفي الجزء الثاني من الحلقة يقف الضيف مع الشعراء لمجاراته موضوعاً وقافية من خلال خمسة أبيات مرتجلة، على أن يمنحوا الوقت الكافي لارتجالها، كما سيعطي الضيف انطباعاته عما يقدمه الشعراء، ومن ثم تقيّم لجنة التحكيم القصائد المقدّمة خلال الأمسية، بحيث تقسّم الدرجات على المحورين، الأول الخاص بكتابة قصائد موزونة ومقفاة وحرة الموضوع، والثاني الذي يتعلق بالارتجال.

الجدير بالذكر أن الموسم الخامس 2013 من "أمير الشعراء" ضم مشاركات من دول عربية عدة ومن أفريقيا وأوروبا، وقد تأهل إلى مرحلة البث المباشر 20 شاعراً، هم نخبة الـ300 شاعر الذين قابلتهم لجنة تحكيم المسابقة في أبوظبي نهاية شهر مارس الماضي من بين آلاف المشاركين الذي مثّلوا 30 دولة عربية وأجنبية تقدّموا للمسابقة في دورتها هذه.

وأسهمت مسابقة "أمير الشعراء" التلفزيونية حتى الآن بالكشف عن 125 موهبة شعرية تنافست على مرأى ومسمع ملايين المشاهدين من عشاق الشعر العربي الفصيح في أي مكان من العالم عبر الشاشة الصغيرة.

ووفق دراسات الرصد الإعلامي التي تمّ إعدادها من قبل الجهة المنظمة للمسابقة، فقد حقق "أمير الشعراء" العديد من الأهداف الثقافية السامية، وفي مُقدّمتها الكشف عن مواهب شعرية متميزة لم يُعطها الإعلام الاهتمام اللائق، وتشجيع الأجيال الجديدة على تنمية مواهبهم الشعرية، وإتاحة الفرصة لهم للاحتكاك مع شعراء متميزين، والتعرّف على الأوزان والقوافي والمدارس الشعرية المختلفة من خلال لجان تحكيم قديرة تنتصر للإبداع الشعري.

ويذكر أن "أمير الشعراء" الذي انطلق منذ عام 2007 بات البرنامج الأول والأكثر جماهيرية، وهو الذي يهدف إلى النهوض بالشعر العربي، وإعادة إحياء الاهتمام به والاعتبار إليه.

ممارسات بلا عقل

أ. علي أحمد عبده قاسم

عندما يتأمل ما حوله يلحظ من الوهلة الأولى أن ثمة حركة ديناميكية مجنونة، فالكل يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء!! وإن كان ذلك يجافي النظام الكوني والعقلانية، فعلى سبيل المثال أنا مع تعدد الفكر وحق الكل في التعبير، لكني لست مع المعارضة المجنونة التي تهدم ولا تبني وتكرس للكراهية والتمزق والضعف وتنفي القوة والنهوض، أنا لست مع المعارضة أو الرأي الذي يحيل الثوابت والخطوط الحمراء إلى أمور أقل من الاعتيادية، أنا لست مع تحول المقدس إلى أمر فوق الطاولة يناقش كأمر حياتي صغير انسجاماً وتلبية لأمزجة أشخاص وأفراد يدعون الوصاية على التاريخ ويمحون كل القواسم المشتركة لأن ذلك يناقض التاريخ والهوية وينأى ويدون الجميع في صفحة فارقة لم تأتِ مثلها في مراحل تاريخية وإن تعددت السلطات إلا أن الهوية كانت واحدة. لماذا نبالغ حد الشطط بأمور ليست كما نلوك وتقول الأفواه؟!! إن العقلانية أمحتْ تماماً من البعض لأن أفقهم هناك في الكنوز والمقدرات، إنهم يركضون وراء الاستنزاف، وبلغ حد استنزاف وتزييف عقلية الأجيال بخطاب كثيف يدعي الحق ويراد به الباطل، فإذا زيفت عقلية الأجيال الجديدة والذين هم وقود الراكضين فإنّهم لن يبلغوا الهدف؛ لأن الأسلوب والنهج المتبع للوصول خاطئ فهم كالواقف في القمة والماء في هوة سحيقة فمعجزة خارقة بلوغ الهوة إلا بالهلاك، والغريب أن البعض يدعي كراهية الاستعمار وهو المستعمر الحقيقي ويدعي العدالة وهو سلطوي في رؤيته مستبد على التاريخ؛ لأنه يناطح الحق ليحل الباطل والدمار، لأن الوطنية متحولة لديه فليست ثابتة يجيرها متى يشاء لصالحه فلم نعد ندر ما مفهوم الوطنية، والانتماء والهوية؟!! لذلك لن نطالب الآن بأعقل المجانين ليدلي برؤيته، لأننا مازلنا نثق بالكثير من العقلاء والحكماء يديرون دفة بلوغ الرجاء حتى يتأتى الوئام والنماء والاستقرار والإخاء وتتوقف الحركة الديناميكية المجنونة وتحل الحركة الديناميكية النهضوية البانية ليتحقق الاستقرار والمحبة والقوة والتآلف.

قصة قصيرة

الزفاف الأسود

عفاف صلاح

حلمتُ كأي فتاة عادية بليلة الزفاف يوم أزف إلى من أحب ،ذلك الذي أحبني بكل صدق وإخلاص ، انتظرته بشوق وانتظرني بلهفة ، حدد لنا موعداً لإطفاء نيراننا الملتهبة ، كانت سعادتي لا تقارن بشيء على وجه الأرض ، جهزت نفسي بمساعدة إحدى النساء المتخصصات في تجهيز العرائس ، صديقاتي المقربات يتجمعن حولي تغمرهن السعادة لفرحتي ، لا أصدق أنني أصبحت جاهزة للذهاب إلى بيت الزوجية ، لم أعد أرى شيئاً سوى طيفه الجميل .. ، لم أعد أسمع سوى صدى صوته الشبيه بصوت العندليب ، لا أحس إلا بنبضات قلبه المليئة بحبه الصادق لي ، تلك الأحاسيس جعلتني أشعر .. أن روحي وروحه صارتا شيئاً واحداً مقسوماً في جسدين ... ، أخيراً تحرك موكب عرسي ... ، ها أنا أرى روحي تسبقني إليه منتظرة عنده وصول جسدي إليها لتكتمل به.

بدا موكب العرس يسير ببطء تمنعه الزغاريد الصادحة والضحكات المنطلقة من القلوب إعلاناً عن البهجة والسرور من الإسراع والتقدم .. ، فجأة يقطع تلك المباهج صوت يقول :

إرجعوا العروس إلى دارها . ..

لم أستوعب في بادئ الأمر معنى كلامه ، ها هو الصوت يتردد مجدداً ليؤكد جدية ما يقول : أرجعوا العروس إلى دارها الآن ..

لم أستطع إدراك نوع الشعور الذي انتابني في تلك اللحظة ، صرخت بلا وعي معترضة على ذلك القرار الذي يريد تحطيم كل أحلامي قائلة بصوتشاحب :لماذا ؟؟ !!!

تردد الهمس بين الحاضرين بلغة لم أفهمها ، وصل إلى سمعي حديث خافت بين اثنتين كانتا بجانبي : أنهم يريدون أن يمروا بجنازة العريس .

لم أصدق ما سمعت ... ، تسمرت مكاني .. ، لم أعد أستطيع إصدار أي حركة ، لم أستطع البكاء حتى ... ، ظليت واقفة كما أنا والهمسات تتردد من حوالي : لا أحد يخبر العروس ... ، ليبقى الخبر سراً حتي حين .

كان حبيبي ضحية ثأر قديم بين أسرته وبين أسرة أخرى قامت بتصفيته يوم زفافي إمعانا منهم في التنكيل بأسرته وإثارة لأكبر قدر من الحزن في نفوسهم . في صبحية اليوم التالي بدلاً من أن يأتي الناس للتهنئة أصبح لزاما عليهم حمل جنازتي العروسين إلى مثواهما الأخير .

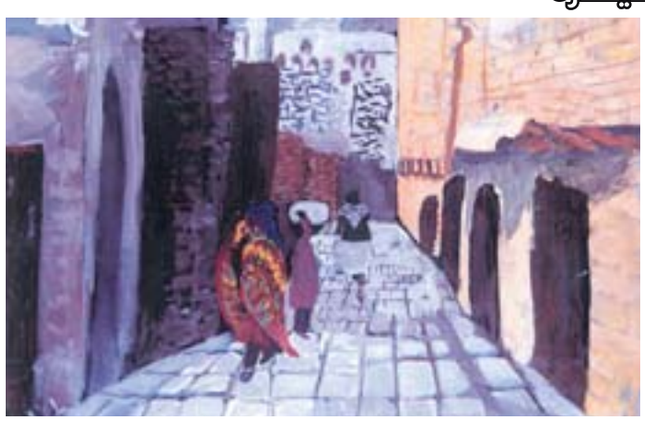

اصدارات ثقافية

قصيدة المديح النبوي

«قصيدة المديح النبوي» هو عنوان كتاب للمؤلف الدكتور أسامة محمد البحيري، والصادر مؤخراً عن مجلة «تراث» في أبو ظبي ويقع في (170) صفحة من القطع المتوسط.

ويتناول الكتاب البناء الموضوعي والفني في قصيدة المديح النبوي من خلال الدراسة التطبيقية في شعر علم من أعلام المديح النبوي في القرن التاسع الهجري، وهو شمس الدين محمد بن حسن النواجي (788 - 859هـ).

ويركز الباحث على دراسة المدائح النبوية التي اشتهر بها النواجي في عصره وبعد موته، لأنها تعد أشهر الأغراض الشعرية التي نظم فيها وأغزرها وأصدقها، فدرس البناء الموضوعي من ناحية العناصر الرئيسية المتكررة في قصيدة المديح النبوي، والعناصر الفرعية التي أضافها النواجي إلى تراث المديح النبوي أو تناولها برؤية إبداعية جديدة.

ثم درس البناء الأسلوبي في مدائحه النبوية وتشكيل الصورة الشعرية فيها وأهم الفنون البديعية التي شاعت في مدائحه، وكيفية توظيفه لها ودلالات التشكيل الموسيقي والإيقاعي في قصائده، وآليات التناص في المدائح النبوية في ديوان النواجي، سواءً من ناحية تناص الإطار الخارجي «الوزن والقافية»، فيما يعرف بالمعارضات الشعرية، أو من ناحية تناص الجزئيات المتصل بفنون بلاغية مشهورة كالاقتباس والتضمين والإشارة والتلميح مع بيان مدى مهارته في الإفادة من التراث الشعري والنثري السابق.

"المياه الحقيقية

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت كتاب "المياه الحقيقية - المفاهيم، طرق الحساب، المنافع، التجارة العالمية". يتساءل المؤلّف: هل هناك مياه كافية لإنتاج الغذاء لقرابة 8 مليارات نسمة متوقّع وجودها على الكرة الأرضية في العام 2025؟ أم أنّ هناك إجراءات أخرى سوف تتّخذها القيادات السياسية للدول ذات النقص المائي، بما فيها غالبية الأقطار العربية، حيث تنبأ ببعضها المحللون الاقتصاديون للموارد المائية، وقد تمثّلت بفهم العلاقة بين المياه الغذاء من ناحية، وتجارة المياه الحقيقية من ناحية أخرى. هذا الفهم سوف يُتيح لمتّخذي القرارات النظر بإمعان وأمانة إلى التبعات أو النتائج المترتبة على خياراتهم التي يضعونها لتوازن عرض وطلب المياه بين جميع مستخدميها في السنين القادمة.

ثم، يعرض المؤلّف وجهة النظر القائلة بإمكانية حلّ مشكلات القصور المائي المقترن بالقصور الغذائي، التي تبلورت في القرن الحادي والعشرين لقسم كبير من سكان المجتمع الدولي، خاصة في الدول النامية، وذلك عن طريق استراتيجية تجارة المياه الحقيقية (المياه الموجودة في المنتجات الزراعية، وما يتطلبه محتوى أيّ منتج حيواني)، أي إنتاج السلع الزراعية والحيوانية الغذائية في الدول الغنية بالموارد المائية وتصديرها إلى الدول الفقيرة بها عبر مفهوم التجارة العالمية.

يقع الكتاب في 336 صفحة.

التسلّح ونزع السلاح

وهو الإصدار الثالث والأربعون من كتاب سيبري السنوي، وفيه الخلاصة السنوية الشاملة عن التطورات الحاصلة في الأمن الدولي والتسلّح ونزع السلاح للعام 2012؛ فهو يستعرض تطور الصراعات والعنف المسلح في العقد الماضي، والجغرافيا السياسية لعمليات السلام، والاتجاهات في الإنفاق العسكري، وإنتاج الأسلحة والاتّجار بها، والترسانات النووية، والتطورات الحديثة في تحديد أسلحة الدمار الشامل والأسلحة التقليدية ونزعها، وما يتصل بها من أنظمة الإيصال والتقانات.

وللثورات التي وقعت في الوطن العربي مكان من الدراسة في سيبري لهذا العام؛ فقد اشتعلت هذه الثورات - كما جاء في الكتاب - بسبب انتشار أنظمة غير تمثيلية، ليس لديها أيّ سجل لحلّ المشاكل التي تواجهها شعوبها. وقد كشف استخدام أشكال الاتصالات الحديثة والتقليدية هشاشة أنظمة الحكم الفردي، وحفّز على مزيد من العمل.

ويتضّمن كتاب سيبري لهذا العام، دليل السلام العالمي، الذي يهدف إلى تقصّي السلام الإيجابي. الذي لحظ التدهور في مفاهيم الإجرام في المجتمع العالمي، وتحسّن مقياس الإرهاب السياسي، وحصول مكاسب في العديد من مؤشرات العسكرة، مع انكماش موازنات الدفاع.

ويسرّ مركز دراسات الوحدة العربية أن يقدّم الطبعة العربية لكتاب سيبري 2012، إلى القرّاء والباحثين العرب، مشفوعة بأمانة الترجمة ودقتها، عن النص الإنكليزي (الأصل).

يقع الكتاب في 736 صفحة.

تاريخ العالم "المختصر"

عرض/ خليل المعلمي

صدر حديثاً عن سلسلة عالم المعرفة الكتاب الـ"400" بإخراج جديد ومتميز بعد 35 عاماً من التجديد والتغيير في الشكل والمضمون و والتنوع في النتاجات الثقافية، صدر كتاباً جديداً تحت عنوان "مختصر تاريخ العالم" للمؤرخ البريطاني "إي اتش غومبريتش" وترجمة الدكتورة ابتهال الخطيب.

ويأتي هذا الكتاب والذي يحتوي على أربعين فصلاً في نص قصصي مشوق وأكثر ما يميزه أنه يخاطب العقل الجمعي للناشئة العرب يتضح ذلك من خلال أسلوب التشويق في عرض المعلومات واستخدام لغة مبسطة وسلسة تصل إلى قارئه المبتدئ وتبقيه مهتماً بمادة الكتاب.

وما يميز النص السردي المتواصل للكاتب كما تقول المترجمة في مقدمتها هو قدرة الكاتب التي تجلت في طياته على ربط الأحداث والأسماء وطرح التشبيهات التي قد تتباعد مئات السنوات بعضها عن بعض، وهذه التشبيهات والمحاولات المستمرة لربط التاريخ البشري من أوله إلى آخره بحلقات الأشخاص والأحداث إنما تجعل النص أكثر تشويقاً وإثارة وترفع من قدرة القارئ على تذكر الأحداث وربطها واستيعابها بصورتها الكبيرة الموسعة.

وأكثر ما يلفت القارئ لهذا الكتاب هي عناوين فصوله الأربعين المميزة فهي لا تعبر عن فترات تاريخية بعينها ولكنها تعبر عن قصص تاريخية تجذب القارئ بكل حواسه للاستمتاع مع قصة طويلة هي قصة التاريخ.

والمؤلف يبدأ مع بداية الحياة قاص الحكاية من أولها مؤكداً أنه في الواقع لا أول لهذه الحكاية، فلكل بداية بداية أخرى أقدم منها من هذا المدخل التشويقي المثير، فينطلق المؤلف ليحكي عن أشكال الحياة الغابرة المختلفة، من ديناصورات وغيرها، مروراً بالأنماط البشرية المتباينة التي كانت تحيا على الأرض سابقة الجيش الإنساني الحالي، ثم ينطلق المؤلف ليحكي قصة الحضارة البشرية بدءاً من قدماء المصريين ومروراً بالسومريين والبابليين والآشوريين، ومن ثم يستعرض كل الحضارات التي تزامنت مع هذه الحضارات الأولية الغابرة أو توالت بعدها ومن خلال السرد القصصي المشوق لتاريخ العالم "المختصر" هذا، يلقن المؤلف القارئ دروساً أخلاقية رفيعة.. مشيراً إلى شرور البشرية وخيرها.. مستعرضاً التقلبات التاريخية بين أزمنة الانجازات والابتكارات البشرية، وبين تلك الفارقة في الحروب والصراعات الدموية، كما يمر المؤلف على العديد من اللحظات الحاسمة في التاريخ البشري، ويأتي على ذكر أسماء القادة والعلماء والمفكرين الأكثر تأثراً خلال هذا التاريخ.

يختتم الكاتب هذا النص التاريخي الرقراق باعتذارات وتعديلات أضافت قيمة كبرى ودرساً مهماً للنص الأساسي للكتاب، ففي الفصل الأربعين والأخير يعود الكاتب ليراجع نفسه، أمام قارئه بأنه في أحيان لم يتأكد من معلومة تاريخية جزمت ذاكرته بحقيقتها وأثبتت له الوقائع غير ذلك وبأنه في أحايين حاد عن الحكم الصحيح بسبب ضبابية الموقف وضيق الصورة غير أن اختياره أن يضيف هذه التعديلات حالياً للقراء عن طبيعة النفس البشرية، مقراً بتحيزاتها وضيق أفقها.

وينتهي الفصل الأخير بدرس محبب من الكاتب عن تطورات العصر الحديث وتأثير هذه التطورات على طبيعة المسيرة البشرية وعلى رؤيتنا الحالية لها.

وزارة الثقافة تنعي الفنان المسرحي غالب عبدالجليل الشرعبي

< صنعاء / سبأ

نعت وزارة الثقافة الفنان المسرحي والتلفزيوني غالب عبدالجليل الشرعبي الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى أمس إثر مرض عضال عن عمر ناهز الـ54 عاما ، أثرى خلالها الساحة الفنية بالعديد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية.

وأشار بيان النعي إلى مناقب الراحل وخصوصية تجربته الفنية التي استطاع بواسطتها الإسهام بفاعلية في تطوير الحركة المسرحية والدراما التلفزيونية اليمنية.

واستعرض بيان النعي ابرز الأعمال المسرحية والتلفزيونية التي شارك فيها الراحل مع عدد من نجوم المسرح والدراما اليمنية مثل مسلسل(دحباش في مهب الريح) (دحباش في المستشفى) و(لكل طاهش ناهش) بالإضافة إلى العديد من المسرحيات التي قدمها مع فرقة مكتب الثقافة بتعز.